الرقص العصري

وهل هو مناف للآداب والفضيلة ؟ ؟

طرحت مجلة نينا الروسية التي تصدر في مدينة رينا السؤال الآتي على قرائها وقرائنا وهو : « هل الرقص العصري مناف للآداب والفضيلة » وقد وردتنا أجوبة كثيرة نقتطف منها ما يأتي :

ان الرقص العصري ليس فقط بعيداً عن الحشمة والوقار بل انه لاحد لقباحته وفساده . وأنا أظن الامور يتسبب بعضها عن بعض وتأخذ برقاب بعضها ذلك أن الرقص ما هو إلا مهيج للشعور والعواطف مثير للشهوات وهل يستطيع أحد أن يسلم بانه اذا وضع النار الحادة تحت الحطب اليابس بان ذلك الحطب لا يحترق . فالرقص معرة من معار المدنية الحاضرة الفاسدة استيت

عندما حضرت أول مرة ليلة راقصة اشترك بالرقص فيها النساء والرجال لم تحسن في عيني وقد استهجنتها كثيرا . ولكني اتباعا لشؤون العصر شرعت أتعلم الرقص في مدرسة خاصة وظهر لي انها أصعب كثيراً مما تصورت

والآن أنا أحسن رقص جميع الرقصات المشهورة ومع هذا أقول أن الرقص العصري أداة للفساد وتسميم دم العائلات بسم أجنبي شيمي

إن الراقصين والراقصات عبارة عن صور تمثل قلة الحياء والرذائل وتخرج منها أبخرة سامة تضرم نار الشهوات أو توجدها بين الناس والحق الذي لامراء فيه ان الراقصين والراقصات يمثلون أدوار الفجور والخلاعة ويعملون منا على اهلاك الشبان والشابات وطرحهم في أرياض الخنا والرجس

ومن رأيي الخاص أنه كان يجب من سنين مضت استئصال شرين اتفقا على نشر راية الرذائل والدعوة الى الفجور والشرور : اولهما الرقص العصري وثانيهما الفساطين القصيرة التي لا تتعدى الركبتين لأن نساءنا اذا لبسنها يشبهن الدجاجة

المشوهة الريش والتي لها ذيل بدون ريش ... بعضهم

الذي اعلمه يقينا ان الرقص يعد عند بعضهم طيش وخفة وخروج عن حدود الآداب . ان جداتنا كن على جانب عظيم من الحشمة والوقار كما نطالع اخبارهن في الروايات . ولكننا نحن والحمد لله نعيش الآن في القرن العشرين ولا نريد ان نكون متعبدات زاهدات منزويات بين جدران المنازل . ان الرقص عادة مفرحة مبهجة والحمد لله على وجوده وتقدمه وانتشاره وبواسطته تتلاهى ونسير وننسى اتعاب الحياة الملقاة على عواتقنا .

وانا اعلم انه لا يذم الرقص الا اولئك الذين لا يرقصون

زيزي

اخجلوا أيها القائلون بأن الرقص مناف للآداب والفضائل . أيجوز أن نقول عن الفن الجميل انه مناف للأدب فالرقص ماهو الا فن من الفنون الجميلة . وماهوا لا أغنية الشباب الحلوة . ان الناس الفاسدي الذوق الذين لا يفقهون الامور يقولون عن كل شيء أنه ردي وأنا اظن انه لو كان جميع الناس يرقصون لما كان أثر للاشرار والارديا فيرا . ك .

إن الشبان والشابات هم أولادنا بل هم عنوان فخرنا ورمز مجدنا . ومن لا يحب أولاده والذي يحب اولاده بالطبع يحب الشبيبة كلها ـ أقول هذا كأم

ولكن اذا أردت القول والتصريح بأفكاري فأقول ان ذلك عبارة عن مأساة مؤلمة انني تربيت تربية عالية وطالعت كتب تورجينيف وتولستوي وبوشكين وانا وجميع صويحباتي عندما كنا في سن الشباب كنا نحب ارتداء الملابس الفاخرة وغشيان المجالس والسهرات الحافلة وكنا نحب الرقص كثيراً

ولا أزال أذكر قاعات الرقص المتلألئة فيها الانوار العديدة ومازلت أذكر الازياء الانيقة المدهشة والوجوه الفائض منها البشر والانشراح والعيون اللامعة والاصوات الفالس (نوع من الرقص) لخلابة والبولكا و .... الخ كل ذلك مازال متمثلا

أمام عيني مع أنه مضى على ذلك العهد عشرون سنة وأقول أن ذلك الذكريات الماضي

ولكن عندما أرى ابنتي في ليلة راقصة ترقص الرقص العصري الخليع المخاط بالوقحة وقلة الحياء يقودني الفكر المقرون بالخوف والرجل الى سؤال نفسي : هل أن ابنتي الفتاة الغضة البالغة من العمر سبعة عشر عاماً تقدر عواقب هذا الرقص المشين وما ينجم عنه من النتائج الوخيمة .

انني أغالب نفسي حتى لاتجول بخاطري تلك الافكار المخيفة وقد مضت على سنتان لم اذهب في خلالها لحفلة رقص وعند ما اعرف ان ابنتي تستعد للذهاب لليلة راقصة يخفق قلبي خفقان الوجل كما يخفق لدي حدوث مصيبة عظمى .هذا ما اقوله عن الرقص العصري

(الاغاني) اوردنا أقوال المستهجنين والمحبذين للرقص ليرى القراء فيها رأيهم ولكننا نقول من وجهة أخرى أن الاوربيين الذي بلغت عندهم الحرية منتهاها (مع العلم أنهم قوم راقون متعلمون تعلما وافيا) أخذوا يوجسون خيفة من عواقب رقص الجنسين الذي تكون فيه السيدات حاسرات الصدور ونصف الظهور عاريات اليدين والرجلين مضمخات بالطيوب والعطور . كيف حاله الشاب الملتصق بالشابة في مثل تلك الحالة بعد ان يكونا قد احتسيا كؤوس الشمبانيا والويسكي ؟ ...

لاريب ان هذه الحالة تثير شعور ابن السبعين وتهيج احساس الاموات ويكون في الغالب كما قال الفيلسوف تولستوي التجاذب من الطرفين

اذا كان الفرنسيون المتعلمون المتمدنون يوجسون خيفة من الرقص وعواقبه فما بالك بنا نحن الشرقيين الذين اخذنا من المدنية قشورها وتهافتنا على رذائلها تهافت الجياع على القصاع .. الخ اقول أن المحبذين الرقص منا والذين يتسارعون لحضور الليالي الراقصة والذين يرسلون أبناءهم وبناتهم لمدارس الرقص انما يرتكبون اثما فظيعا ضد الشرف والمروءة والعفاف بل ضد العادات الشرقية الشريفة التي توارثناها عن أسلافنا الامجاد أهل الشرف والفضائل

فحذار حذار أيها الناس وحرام عليكم ان تودوا بشرف وعفة ابنائكم وبناتكم . نحن نعلم ان كلماتنا هذه ولا تعجب المتحفظين والمتحفظات لا المتفرنجين

والتنفر نجلت ونحن واثقون بأنهم يرشقوننا بسهام سخطهم وغضبهم ويعودون علينا باللوم والتقريع ولكننا ندرأ تلك السهام الرائشة بتصريح بالحقائق المرّة لاننا من دعاة الشرف والفضيلة والسلام على من وعى القول فحفظه وعمل به

يسوع المسيح في الهند

أذاعت الصحف من عهد قريب ان العلامة الاستاذ نقولا ربيريخ قام برحلة الى الهند ومنها الى بلاد التبت وهناك عثر في أحد الهياكل البوذية على سفر قديم يرجع تاريخ كتابته الى الف وخمسمائة سنة ونيف جاء فيه ان المسيح رحل الى الهند حيث درس الديانة البوذية وتلقى الفلسفة والعلوم والآداب والتشريع على علماء البوذية وان السفر المذكور سيضيف صفحة جديدة على صفحات حياة المسيح على الارض كانت مجهولة الى اليوم ! . . . .

وقد اهتم العالم المسيحي لهذا الحادث اهتماماً كبيراً وقام علماء الدين وأقطاب المسيحية يدحضون تلك الاشاعات وقد قالوا عنها انها تزعزع أركان الدين المسيحي وتضعف في قلوب ابنائه الاعتقاد الراسخ فيها بتعاليم المسيح السامية . واتصل بنا ان سيادة الارشمندريت الياس اسطفان رئيس كنيسة السوريين الارثوذكس بالاسكندرية قد انشأ تاريخاً مسهباً لهذه الاسطورة في كتابه (تفسير الاناجيل) الذي ينوي اصداره قريباً

وقد كتبت جريدة « أوسيرفاتورا رومانو » وهي صحيفة الفاتيكان الرسمية مقالة ضافية بهذا الصدد جاء فيها : —

« ان هذه الاشاعات الباطلة تشبه حية البحر التي تغيب تارة وطوراً تظهر وهكذا فان العلماء الملحدين ينفثون سموم تعاليمهم ضد المسيحية بين حين وآخر

وطالما افتروا عليها الافتراءات الباطلة ولكن لدى تمحيصها ظهرت سخافتها وعادت على مفتريها بالعار والخذلان . »

وختمت الجريدة مقالتها بما نصه : « لماذا لم يذكر العهد الجديد ولا التقاليد المسيحية ولا الكنيسة الكاثوليكية القديمة ولا كنيسة الهراطقة ولا علماء الهراطقة